

المجلس (757) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو معاوية عن عن إبراهيم عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد ورسول الله - [00:00:02](#) صلى الله عليه وسلم ذلك فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه حالكم الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب تستأذن السجود. قال فانها تذهب تستأذن - [00:00:22](#) يستأذن في السجود ويؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث انت. وتطلع من فيها ثم قرأ ذلك مستقرا لها في قراءة عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:42](#) وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث من جملة الاحاديث التي اوردها البخاري رحمه الله عز وجل في قوله سبحانه وتعالى في باب قول الله عز وجل - [00:01:05](#) آ وهو العلي وكان عرشه على الماء والمقصود من ذلك اثبات العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله وان الله عز وجل عالن عليه وهو اعلى المخلوقات الذي هو العرش وفقه الرحمن سبحانه وتعالى - [00:01:24](#) كما اخبر بذلك عن نفسه في قوله المستوى على العرش حديث ابي ذر هذا اورده البخاري رحمه الله ونجد ان فيه ذكر العرش وان الشمس عندما تغرب آ فانها تذهب - [00:01:47](#) وتستأذن ربها تحت العرش فيؤذن لها واذا جاء الوقت الذي شاء الله عز وجل الا ترجع ما كانت عليه فانها تعود من المغرب وعند ذلك تتغير الاحوال ولا ينفع - [00:02:12](#) احد ان يكون ان يتوب في ذلك الوقت يغلق باب التوبة وقبل خروج الشمس من مغربها باب التوبة مفتوح والمقصود من ايراد الحديث كما ذكرت هو ذكر العرش وانهم وانهم من مخلوقات الله عز وجل - [00:02:36](#) والله عز وجل عال عليه وهو عال على كل شيء وهو سبحانه وتعالى العلي العظيم كما قال سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم ما جاء في هذا الحديث من ان الشمس - [00:02:58](#) تذهب وتستأذن في السجود والرجوع وانه يؤذن لها في الرجوع الا في الوقت الذي تنتهي به الدنيا فانه يقال لها ارجعي من حيث جئت ستطلع من مغربها وعند ذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امانة من قبل - [00:03:17](#) وما وما جاء في هذا الحديث من ان الشمس تذهب تمشي تحت العرش لا ينافي ما هو واقع وما هو معلوم من ان الشمس تغرب عن قوم وتطلع على اخرين - [00:03:40](#) فان سجودها واستئذنها الله تعالى اعلم بكيفيته وليس معنى ذلك ان الارض تخلو من الشمس في وقت من الاوقات بل دائما الشمس هي على الارض تظهر على اناس وتغيب عن اناس - [00:04:00](#) تغيب عن عن قوم وتظهر على اخرين وهي دائما في فلكها يعني ده آ تظهر على اناس وتغيب عن اناس ذلك ان الارض كروية وليست مصفحة ولو كانت مسطحة - [00:04:19](#) اذا ظهرت على الناس جميعا او لظهرت اه على الارض كلها في ان واحد لكن لكونها كروية تغيب عن اناس وتظهر على اناس تغيب عن

اناس وتظهر على اناس وهذا ليس من مستجدات - 00:04:38

هذا العصر يعني هذه المعلومات التي اكون الكروية وانها تغيب عن اناس على اناس ليس من مستجدات هذا العصر. بل هذا معلوم من قديم الزمان وقد جاء في اه في اه تفسير ابن ابي حاتم الرازي - 00:04:56

وهو من علماء القرن الثالث الهجري روى باسناد صحيح عن ابن عباس ونقله عنه ابن كثير في اخر تفسير سورة لقمان وان الشمس آآ عندما تغرب تظهر على اناس اخرين وتطلع على ناس اخرين - 00:05:16

تغرب عن قوم وتطلع على اناس اخرين جاهد عن ابن عباس باسناد صحيح وهو موجود في كثير من ابي حاتم وقد نقله ابن كثير في تفسيره في اخر تفسير سورة لقمان عند قوله يولد الليل في النهار يولد النهار في الليل - 00:05:37

وقال رواه ابن ابي حاتم باسناد صحيح رواه ابن ابي حاتم باسناد صحيح وكذلك جاء عن غيره كذلك جاء عن غيره واذا فلا يقال ان الواقع يعارض هذا الحديث ولا يتفق مع هذا الحديث - 00:05:54

فان الواقع واقع ومشاهد ومعين وما جاء في الحديث حق وصدق ويجب التصديق به وان لم نعرف الكنهه والكيفية ولا يلزم من كونها تذهب اه تستأذن ان تخلو منها الارض - 00:06:13

وان تترك مسارها وانها تغادر الارض وانما هي تدور في فلكها ولا تخلو منها الارض وهي تظهر على اناس وتظهر على الاخرين واستئذناها حق وصدق وسجودها حق وصدق لانه اخبر به صادق المصدق صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولا يلزم - 00:06:34

من يعني كوننا لا نؤمن بشيء الا اذا عقلناه وادركنا كيفيته فنحن نصدق بالحظر وان لم يؤمنوا وان لم وان لم نعلم الكيفية فهي سجودها حق مسلما وحق لانه اخبر به الصادق المصدق لكن لا يلزم من ذلك انها تغادر الارض وتخلو منها الارض وتبقى الارض كلها - 00:06:59

من اولها الى اخرها ظلام دامس بل هناك نهار وهناك ليل. ولا تخلو الارض من ليل او نهار ولا تدخل الارض من ليل او نهار والنهار يكون بطول الشمس بمجيب الشمس والشمس تأتي الى الى اناس وتذهب الى اناس - 00:07:23

والواجب التصديق لكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء ادركناه او شاهدناه او لم نذكره لان الايمان بالغيب يقتضي ان يصدق المؤمن بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

ولا آآ ولا يرد الاحاديث او يكذبها او يشكك فيها لانه يقول ان الواقع ان الشمس انها في مشارها فذهاب الشمس واستئذناها هذا حق ولكننا لا نعرف كيفيته وكونه والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:07:58

يلا وقال حدثنا موسى عن إبراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن سباق ان زيد ابن ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقال الليث حدثنا عبد الرحمن بن خالد عن ابن جهماد حمدي عن ابن السباق - 00:08:20

رضي الله عنه اسدده قال قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه وتبعت القرآن حتى فوجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره وقد جاءكم رسول - 00:08:42

حتى فاتوا البخاري رحمه الله حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه الذي فيه ان ابا بكر كلفه بجمع القرآن وآآ جمعه وترتيبه جمع ذلك وقال انه وجد اية الاية في اخر سورة براءة مع ابي خزيمة الانصاري - 00:09:02

لم يجدها عند غيره والمقصود من ايراد هذا الحديث ما جاء في الاية في اخرها فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:09:28

من اجل قوله ورب العرش العظيم اورد البخاري رحمه الله هذا الحديث في هذا الباب وكان عرشه على الماء لان فيه اثبات العرش لله عز وجل وانه مخلوق من مخلوقات الله وانه ربه ورب كل شيء - 00:09:40

والخلق والعرش هو اعلى المخلوقات والعرش هو اعلى المخلوقات والله عز وجل رب العرش العظيم ورب كل شيء سبحانه وتعالى وكل من سوى الله فهو مخلوق وليس في الوجود الا خالق ومخلوق - 00:09:55

الخالق هو الله وكل من سوى الله مخلوق وهو رب كل شيء وهو رب العرش العظيم فمن اجل ما جاء او ما جاء في الاية من الدلالة

على العرش وان الله رب العرش العظيم اورد البخاري رحمه الله حديث زيد ابن ثابت هذا - [00:10:12](#) ومقصوده منه ما جاء في الآية من قوله فان تولوا قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليل عن موسى بهذا وقال مع ابي حزيمة - [00:10:30](#)

قال وقال حدثنا معا ابن اسد قال حدثنا ابي عن سعيدة عن ابي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله - [00:10:51](#)

العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب ورب العرش الكريم. ثم روى البخاري رحمه الله حديث من مسح حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في دعاء الكرب الذي كان يدعو به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ثناء على الله عز وجل والمقصود - [00:11:11](#)

ومنه ما جاء فيه رب العرش العظيم لا اله الا الله لا اله الا الله عرض السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم وذكر العرش في حديث الكرضي في حديث دعاء الكرب هذا هو المقصود من ايراده في هذا الباب. لانه سبق ان جاء في كتاب الادعية - [00:11:38](#) الا بالدعوات من اجل انه اشتمل على دعاء الكرب واورده هنا من اجل ذكر العرش وان الله تعالى رب العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله وان الله تعالى ربه ورب كل شيء - [00:11:59](#)

وفيه اثبات العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله عز وجل الله عز وجل مستو عليه وعال عليه وعلى كل وعلى خلقه جميعا سبحانه وتعالى. قال حدثنا محمد ابن نوح قال حدثنا بسفيان - [00:12:16](#)

عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن ابي صغير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعقون يوم القيامة. واذا انا بموسى عاقب بقائمتي بقوائم العرش. قال الماجدون - [00:12:35](#)

عن عبدالله بن الخطاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاقول اول من بعث واذا موسى اخذ بالعرض. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري الذي سبق ان مر في ما مضى - [00:12:55](#) لكنه اورده هنا من اجل ذكر العرش وان الناس يسحقون يوم القيامة فيكون الرسول صلى الله عليه وسلم اول من يفيق قال فاجد موسى اخذا بقائمة العرش متاخذا بقائمة العرش - [00:13:15](#)

في بعض الروايات التي مرت فلا ادري افاق قبلي ام جوز بصاعقتي يوم الطور ولا ادري افاق قبلي ان جوزي بصعقة يوم الطور والمقصود منه قوله بقائمة العرش او اخذا بالعرش - [00:13:29](#)

لان فيه اثبات العرش وانه مخلوق من مخلوقات الله عز وجل والله سبحانه وتعالى عال عليه وعال على كل شيء سبحانه وتعالى اصحاب قول الله تعالى وقوله جل ذكره اليه - [00:13:43](#)

فقال ابو جمره عن ابن عباس رضي الله عنهما بلغ اباك بلغ ابا ذر رضي الله مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاخته اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه - [00:14:03](#)

الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفض الكلمة الطيبة يخالف المعارك الملائكة تعبد الى الله ثم ورد البخاري رحمه الله هذا الباب باب قول الله عز وجل هذا فيه ملائكته والروح اليه. تارج الملائكة والروح اليه. هذه ترجمة المقصود منها اثبات - [00:14:23](#) علو الله عز وجل على خلقه وارتفاعه فوق عرشه وانه عالم على خلقه استوى على العرش العظيم وهو فوق المخلوقات وله العلو المطلق علو الذات وعلو القهر وعلو القدر سبحانه وتعالى - [00:14:47](#)

وكل انواع العلو الثلاثة هذه هي لله سبحانه وتعالى فله علو الذاتي فهو عين على خلقه وهو فوق عرشه بذاته وكذلك علو القهر وهو كونه قهر كل شيء وقلب كل شيء - [00:15:06](#)

ولا يسع في عليه شيء لانه القادر على كل شيء سبحانه وتعالى وعلو القدر وهو المنزلة النفوس تعظيمه واجلاله علو منزلته في النفوس وانواع العلو كلها له سبحانه وتعالى علو القدر وعلو القهر وعلو الذات - [00:15:25](#)

وقد ورد البخاري رحمه الله آيات واحاديث تدل على علو الله عز وجل وقوله تعبد الملائكة والروح اليه يعني انها تعرج تصعد ومن

المعلوم ان العروج الى الى فوق والى العلو - 00:15:52

الى الله عز وجل يدل على ان الله تعالى عال على خلقه لان الملائكة تعرج اليها تصعد اليه تصعد اليه من الارض تنزل لما يشاء الله عز وجل ان تنزل به ثم تعرج اليه تصعد - 00:16:08

وترتفع اليه سبحانه وتعالى وهذا يدل على علوه لان الذي يعرج اليه عالم لان الذي يعرج اليه عالم والملائكة والروح تعرج اليه. والروح هو جبريل يعني عطف على الملائكة من عطف العامي على الخاص على العام - 00:16:26

لان جبريل من جملة الملائكة لكنه يأتي داخل تحت لفظ العام ويأتي آآ معطوفا عليه العام سيكون كانه ذكر مرتين سيكون قد ذكر مرتين مرة على سبيل العموم ومرة على سبيل الخصوص - 00:16:45

حيث عطف وهو داخل في الملائكة وهو من ضمن الملائكة فيكون عطفه على العام من عطف العام الخاص ويكون قد ذكر مرتين وذكره يدل على عظم شأنه وعلى علو منزلته الذي هو جبريل حيث نص عليه ولهذا - 00:17:04

فانه الموكل بالوحي الذي به حياة القلوب ومن المعلوم ان اعظم حياة هي حياة القلوب بهدايتها وخروجها من الظلمات الى النور. ومن المعلوم ان خروجها من الظلمات والى النور انما يكون بالوحي الذي يوحى - 00:17:27

الله عز وجل الى رسله بواسطة جبريل الذي هو موكل بالوحي الذي به حياة القلوب فارجو الملائكة والروح اليه تعرج الملائكة وروح اليها تصعد وهو يدل على علو الله سبحانه وتعالى - 00:17:47

الاية هذي وقوله جلالته لا يفعل الكلام الطيب. وكلمة يسعد يعني ادل على علو الله عز وجل. لانه ما دام يصعد اليه الكلم الطيب فهذا يدل على علوه لان الصعود انما يكون الا فوق والى علو. الصعود انما يكون الى فوق والى علو. وقال ابو جمرة عن ابن - 00:18:05

بس ابو جمرة هو نصر بن عمران الرباعي هو الذي سبقنا ان مر في حديث وفد عبد القيس والذي قال ان اه اه اني كنت اجلس مع ابن عباس وابلق عنه - 00:18:31

وكان يجلس على طرف سريره ثم يبلغ الناس كلام ابن عباس وهو من اصحاب ابن عباس ابو جمرة وعي نصر بن عمران هنا ذكر حديث ابي ذر ان قصة اسلام ابي ذر - 00:18:47

وان وانه وانه صلى الله عليه وسلم بلغ ابن ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يعني خبر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخته اذهب اعلم لنا علم هذا الرجل الذي يقول انه يأتيه الخبر من السماء - 00:19:08

وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث سبق ان مر لكن اورد هذه القطعة لان قوله يأتيه الخبر من السماء يعني من فوق يعني يأتي من الله عز وجل والله عز وجل في السماء يعني في العلو. ليس في السماء المبنية - 00:19:31

التي هي سبع سماوات فان هذه مخلوقة. والله تعالى اجل واعظم من ان يحويه مخلوق وان يكون في مخلوق وان يحل في مخلوق بل هو مباين للخلق مبين الخلق عار على الخلق - 00:19:45

اذهب فاتنا هذا اعلم لنا علم هذا الرجل الذي يقول انه يأتيه خبر الخبر من السماء يعني يأتيه من فوق يأتي من علو وهذا يدل على علو الله عز وجل على خلقه. والحديث سبق ان مر ولكنه جاء من اجل - 00:20:01

ذكر اشتماله على مجيء ان من سيأتيه الخبر من السماء يعني يأتيه الوحي من السماء لانه من جهة العلو فيه من جهة العلو والله عز وجل فوق المخلوقات فوق العرش الذي هو فوق السماوات - 00:20:19

اسموه فوqe العرش فسبق ان مر بنا ان الجنة موقع السنة السابعة وان سقف عرش الرحمن وليس فوق العرش الا الله سبحانه وتعالى ليس في فوق العرش الا الله سبحانه وتعالى - 00:20:34

وقوله يأتيه الخبر من السماء يعني من جهة العلو. ومن المعلوم ان العلو الذي آآ الذي يضاف الى الله عز وجل هو ما فوق العرش لان الله تعالى اجل واعظم - 00:20:50

من ان يحل في مخلوق صغير حقير امام عظمة الله عز وجل وجلاله وكبريائه. كما جاء عن ابن عباس انه قال ان السماوات السبع والارضين السبع في كف الرحمن كالخردل في كف احدنا ولله المثل الاعلى. كالخردلة - 00:21:05

إذا كانت السماوات والأرض على عظمتهما وضخامتهما هي كالخردلة في كف الرحمن يعني معناه أنها ضئيلة صغيرة ما عظمة الله عز وجل فلا يكون حالاً في مخلوق وإنما هو مبين للمخلوقات وعال عن المخلوقات وهو فوق كل شيء والعرش هو أعلى المخلوقات -

00:21:24

والله تعالى فوق العرش استوى عليه السواء يليق بكماله وجلاله. لا نعرف كله ولا كلفيته لكن نعلم معناه وهو العلو والارتفاع. كما جاء

عن الإمام مالك ابن أنس أنه دار الهجرة رحمة الله عليه - 00:21:46

وهو من أعيان القرن الثاني الهجري وقد أدرك زمن الصحابة وآ قال رحمة الله عليه أنه آ قال لما جاءه رجل وسأله قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول. الاستواء معلوم. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة - 00:22:02
هذا سؤال عن الكيفية كيف السواء؟ الله اعلم لكن معنى استوى علا وارتفع ولهذا قال الاستواء معلوم لأننا خوطبنا بكلام النفع ومعناه. خوطبنا بكلام نفهم معناه. الله تعالى خاطبنا بلسان عربي مبين. هل القرآن - 00:22:29

عربي اللي هو بالاسلام العربي المبين معلوم المعنى والرحمن عارف شو سوى؟ معناها أنه علا وارتفع كما جاء ذلك عن مجاهد وأبي الله وغيره من السلف كما سبق أن مر بنا في الباب السابق - 00:22:46

ولكن الكيفية كيف كيفية السواك والله تعالى اعلم لأن الكيفية لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى. وهذا هو معنى قول مالك ابن أنس

رحمة الله عليه الاستواء معلوم. والكيف مجهول والإيمان به واجب - 00:23:01

فنحن نؤمن بالغيب وإن لم نملك الكيفية ما دام جاءنا خبر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فنحن نؤمن بما جاءنا من الأخبار لكن لا نبحث في الكيفيات ولا نشتغل في الكيفيات - 00:23:17

وإنما نؤمن ونصدق وعلم الكيفية نكلمه إلى الله سبحانه وتعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يرفعه قال مجاهد العمل الصالح أن يرفع الكلم الطيب العمل الصالح يرفع الكلم الطيب. يرفع الكلم الطيب إلى الله عز وجل - 00:23:31
يعني أنا أنه آ الثناء على الإنسان الذي يعمل العمل الصالح ومدحه ذكر رفع حسناته وما يحصل منه من خير فإن آ فإنه يحصل بالعمل الصالح رفع الكلم الطيب - 00:23:55

إلى الله عز وجل آ ثم قال لما ذكر تعرج الملائكة والروح إليه ذكر أيضاً في المعارك آ ثالثاً من عذاب الواقع من الله بالمعارف. من الله ذي المعارج يعني الله ذي المعارج يعني أن الملائكة تارج إليه. معنى للمعارج - 00:24:18

أن الملائكة تعرج إليه ومعنى ذلك أنه عالي. لأن الذي يعرج إليه عالي العروج لا يكون إلا إلى عالي لا يكون إلا إلى عال وهو الله سبحانه وتعالى قال حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي زناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن - 00:24:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيه الملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر ويسألهم وهو أعلم بهم ويقول كيف ورب عبادي ويقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون. وقال خالد بن محمد عن - 00:25:03

عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يمينه ثم ثم يربيهما لصاحبه كما يربي أحدكم يربيها - 00:25:33

صاحبه صاحبه ولا صاحبه مم صاحبه لصاحبه من صاحبه ويمكن إذا كان هي تقوم يعني مظومة معنى آخر. نعم نعم التفكير يمكن على سبيل التظمين. نعم. ثم يربيهما لصاحبه كما يربي أحدكم سموه. حتى - 00:26:03

أن مثل الجبل ورواه عن عبد الله ابن دينار عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد إلى الله إلا الصيد. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث أبي هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم - 00:26:42

ملائكة بالليل وملائكته في النهار ويجتمعون في صلاة العصر والفجر فيصعد الذين باتوا فيكم أو فيعرج يعرج إلى حديث ثم يعرج الذين باتوا فيكم يعني الذين يلتقون في صلاة الفجر والذين باتوا يصعدون ويعرجون وهذا هو محل الشاهد. لأن العرج لا

يكون إلا إلى فوق. يعني منهم يصعدون - 00:27:02

الله عز وجل ويرجون إليه فيسألهم ربه وهو أعلم يعني كونه يعني يقول كيف عبادي؟ هو يعلم ذلك لكن يسألهم يعني حتى يعني

يظهر ذلك وحتى يعني اه اه يحصل منهم الثناء من الملائكة الثناء على على - [00:27:36](#)

اولى العباد وليس سؤاله لكونه لا يعلم بل هو عالم بكل شيء. يعلم السر واخفى واذا فالمقصود من ذلك ان يظهر يعني هذا المعلوم وان تتحدث به الملائكة وان تشيد به الملائكة وان تثني الملائكة على هؤلاء الذين يصلون - [00:27:58](#)

والذين يتعبدون الله عز وجل ففي ذلك ثناء من الملائكة وهذا السؤال من الله عز وجل يظهر به هذا انا وليس السؤال بكونه لا يعلم بل هو عالم بكل شيء. ولا يخفى على الله خافية في الارض ولا في السماء. يعلم السر واخفى. لكن السؤال ليظهر - [00:28:17](#)

ذلك وليحصل الثناء من الملائكة على هؤلاء المصلين الذين شاهدهم الملائكة في الارض وهم يصلون لله عز وجل. والمقصود منه ثم يعرج الذين باتوا فيها. يعرج لانه يدل على علو الله عز وجل لان العروج لا يكون الا الى علو - [00:28:38](#)

الى علو والله تعالى عال على خلقه سبحانه وتعالى ثم ذكر حديث اخر ايش هو يقول؟ قال خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابي طالب ابن هريرة - [00:28:58](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بحج تمره من كذب طيب ولا يصعد من الله الا ان الله يتقبلها بيمينه ثم يعطيها لصاحبه او لصاحبها وما يربي احكم غلوه حتى - [00:29:16](#)

الى الجبل. ثم روى البخاري رحمه الله حديث ابن عباس. وفيه ان من تصدق بعيد التمرة يعني بمقدار تمره يعني لو من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا طيب. ولا يصعد الى الله الا الطيب. وهذا هو محل الشاهد ولا يصعد الى - [00:29:36](#)

الا طيب يعني فهذا يدلنا على علو الله عز وجل على خلقه وان العمل الصالح هو الذي يرفع الى الله عز وجل وهو الذي يصعد به الى الله ويعرج به الى الله عز وجل. وفي هذا بيان فضل الصدقة - [00:29:56](#)

من كسب طيب وفيه الدلالة على آ عظم شأن الكسب الحلال وعلى ان الكسب الخبيث والكسب الرديء يضر صاحبه ولا ينفعه ولا يصعد الى الله عز وجل وانما يصعد اليه العمل الصالح والكسب الطيب الذي هو حلال - [00:30:11](#)

فاذا تصدق الانسان من مال حلال فان الله تعالى يثيبه على ذلك. اما اذا تصدق من معنى الحرام فان اه فانها صدقة لمن خبيث. والله عز وجل طيب لا يقول الا طيبا. كما جاء في الحديث الاخر - [00:30:32](#)

فان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله ثم في اخره قال ثم ذاك الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب عري ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فان لا يستجاب له - [00:30:49](#)

وان يستجاب له. والحديث في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هنا الحديث الذي معنا يدل على ان الكسب الطيب اذا تصدق منه ولو كان بالشئ اليسير فان ذلك يصعد الى الله عز وجل - [00:31:07](#)

وان الله تعالى يربي وينمي يعني هذه الصدقة بيمينه حتى كما يربي احكم فلوه حتى تكون مثل الجبل الله تعالى يضاعف وينمي هذه الصدقة ويجعلها اضعافا مضاعفة حتى تكون اه بكونها تضاعف - [00:31:25](#)

على هذا الحجم وهي مقدار تمره او عدة تمره ثم تكون مثل الجبل وذلك فضل من الله سبحانه وتعالى فضل منه سبحانه وتعالى ولا يصعد الى الله يصعد الى الله الا طيب وهذا ايضا يعني نفس يعني يدل على ما ترجم له البخاري من علو الله عز وجل - [00:31:50](#)

على خلقه وان الله تعالى يصعد اليه العمل الصالح تصعد اليه الملائكة بالاعمال الصالحة التي يعملها اهل الارض قال حدثنا عبد الله ابن حنبل قال حدثنا يزيد ابن زبير قال حدثنا كريم قال حدثنا سعيد - [00:32:13](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو به عند لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله - [00:32:32](#)

رب السماوات ورب العرش الكريم. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابن عباس في هذا الباب وقد اورده في الباب السابق وفيه دعاء الكرب هو مشتمل على آ ذكر العرش العظيم. وان الله تعالى رب العرش العظيم. وآ وهناك اوتي به للدلالة على العرش - [00:32:52](#)

وانه مخلوق من مخلوقات الله وهنا للدلالة على ان العرش هو اعلى المخلوقات والله عز وجل عال على خلقه فوق عرشه الذي هو اعلى المخلوقات. قال حدثنا وانا حدث لنا سفيان عن ابيه عن ابن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم لست خبيثة عن - [00:33:12](#)

رضي الله عنه قال قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بين اربعة وكان حدثني اسحاق ابن لطف. قال حدثنا. قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي اسمعني - [00:33:42](#)

عن ابي زبيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه وهو في اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم وقسمها بين الافرع بن حادث الحنظلي ثم ثم احد بني مجاش - [00:34:02](#)

وبين وبين عيينة ابن ابن بدر الازاري وبين علقمة ابن عدائة العامري ثم احد وبين وبين زيد ثم احد بني قريش وقالوا قال انما اتعلق به واقبل رجل طائع عينيه ناتن الجبين لبس اللحية يشرك الوجنتين - [00:34:22](#)

نحن في الارض وقال يا محمد اتق الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يطيل الله اذا عصيت فيعمل فيأمني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله خالد ابن الوليد - [00:35:02](#)

ومنع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يملكون من الاسلام ظروف السهل من الصمود يقتلون يقتلون اهل الاسلام - [00:35:22](#)

ويدعون ويدعون اهل الاوثان لان اتركهم لاقتلهم قد سعاد. كما ورد البخاري رحمه الله حديث ابن عباس حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث اليه بلهية في في في يعني في لم - [00:35:42](#)

لم تصفى وانما هي آآ معها آآ غير خالصة آآ لما اوتي لما بعث بها اليه قسمها بين جماعة من المؤلفة قلوبهم. الذين دخلوا في الاسلام والرسول يريد ان يتألفهم عن الاسلام - [00:36:06](#)

لكونهم زعماء قومهم واذا حسن اسلامهم يسلم على باسلامهم الخلق الكثير فهو من اجل ان يدخل الناس في الدين وان يتبعهم اتباعهم اراد ان يتقوى ايمانهم وان آآ يؤلفهم عن الاسلام - [00:36:29](#)

فاعطاهم وقسم بينهم هذه زهية فتغير قريش والنافار وقالوا يدعنا ويعطي صناديد آآ نجد ثم ان ثم انه ظهر يعني واحد آآ وصف بانه ناتج العينين غائر العينين ناتى للوجنتين مخلوق الرأس - [00:36:49](#)

وقال يا محمد اتق الله جاء في بعض والحديث سبق المرة وفيه قال اعدل فانك لم تعدل والرسول قال اه ويحك فمن فمّن يطيع الله اذا عصيته من يطيع الله اذا عصيته ثم قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:37:13](#)

لان في بعض الروايات الا تأمنوني وانا منهم من في السماء اتمنى اني على الارض فلا تأمنوني والرواية الاخرى وهي محل الشاهد الا تأمنوني وانا امين من في السماء وانا امين من في السماء فهذا محل الشاهد في العلو - [00:37:33](#)

والله عز وجل هو في السماء يعني في العيون. عملتم من في السماء يغفر لكم الارض. وقد قلت ان السماء هي ليست السماء المبنية وللسماء الذي هو العلو والعلو فوق العرش. والله تعالى عال على خلقه فوق عرشه - [00:37:50](#)

فوق عرشه سبحانه وتعالى الا تأمنوني وانا من في السماء هذا هو محل الشاهد من اراد الحديث في هذا الباب لان فيه اثبات العلو لله عز وجل. والله تعالى في السماء يعني في العلو فوق العرش - [00:38:06](#)

كما هو ما علا وكفى كلما على فهو سماء والسموات المبنية دون العرش والله عز وجل ليس في السماوات المبنية فلا يحويه شيء مخلوق وهو اجل واعظم من المخلوقات فلا يحويه شيء منها - [00:38:21](#)

ولكنه سبحانه وتعالى في العلو كما وصف نفسه بذلك وهو عال على خلقه وله العلو المطلق من جميع الوجوه علو القدر وعلو القهر وعلو الذات هما انه لما استأذن احد الصحابة وقيل انه خالد بن الوليد ان يقتله؟ فقال لا - [00:38:38](#)

قال انه يخرج من بعضه هذا قوم آآ يقرأون القرآن لا يجاوز مراقبيهم يخرجون من من الدين كما يخرج السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد - [00:39:01](#)

المقصود بذلك الخوارج الذين خرجوا في زمن علي رضي الله عنه وارضاهم وقتلهم وقتلهم علي رضي الله عنه وارضاه. وقد خرجوا في زمانه بعدما حصل يعني بعد قضية التحكيم وما جرى فانهم خرجوا وانحازوا في مكان وصاروا يناوئون - [00:39:18](#)

الاسلام وعلي رضي الله عنه ارسل اليهم ابن عباس وناظرهم ثم انه اضطر في الاخر الى قتالهم وانتصر عليهم رضي الله تعالى عنه

وارضاه والمقصود من الحديث آآ الا تأمنوني وانا امين من في السماء وانا امين من في السماء يعني في العلو. نعم - 00:39:46
قال حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا وفيه عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لها - 00:40:10

على واورد البخاري رحمه الله حديث ابن عباس وانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وستجد المتقرر لها قال صقروها تحت
العرش وسبق ان مر حديث ابي ذر الذي فيه انها تذهب تستأذن - 00:40:30

تحت العرش فاذا اذن لها في الاستمرار في مسيرها رجعت كما كانت ترجع. واذا انتهت الدنيا ان شاء الله عز وجل وقرب ثناؤها
وانتهاؤها فانها يقال لها ارجعي من حيث شئت فتظهر على الناس من مغربها وعند ذلك تكون تكون نهاية - 00:40:52
على وشك الانتهاء تكون الدنيا على وجهك الانتهاء ولا ينفع الايمان بعد ذلك لمن لم يكن امنا من قبل في هذا يعني بيان تفسير القرآن
في السنة وان مستقرها تحت العرش - 00:41:14

وانها تستأذن وتسجد تحت العرش فيؤذن لها وان لم يؤذن لها وامرت بان ترجع من حيث جاءت عند ذلك تنتهي الدنيا وتخرج من
مغربها وعند ذلك فلا ينفع نفسا ايمانها انتهى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله
 واصحابه اجمعين - 00:41:33

- 00:41:57